

حديث ملكي للتلفزة المصرية

سؤال — بعد اشتراك القوات الملكية المسلحة في إحباط الغزو الدخيل على زايير والمساعدات المصرية ما هو دور بقية الدول الإفريقية والعربية لمنع هذا مستقبلا يا جلالة الملك ؟

جواب : أعتقد شخصياً أن الدول الإفريقية عليها أن تخرج من طور المراهقة الذي تعيش فيه، لأن طور المراهقة بالنسبة للقارة الافريقية هو طور خطير جداً نظراً لكون افريقيا قارة تحكم جميع طرق الطاقة التي تأتي من الخليج أو الدول المنتجة للبترول التي تأتي منها نحو أوربا أو نحو أمريكا، وإذا ما وقعت افريقيا في فخ من النوع الذي وقعت فيه بعض الدول فسيكون ذلك كارثة لافريقيا نفسها.

لذا أعتقد شخصياً أن على الدول الإفريقية أن تبحث عن عبقريتها لا أن تستورد العبقريات أو تستورد المذاهب والإيديولوجيات، عليها أن تعلم مواطن الضعف فيها، عليها أن تكون على بينة تامة من طاقتها وإمكاناتها، عليها أن تخطط لأبنائها ولمستقبلها، وهذا لا يمكن أن يكون إلا إذا استمتعت بالضمانة والسلم الإفريقي، والوصول إلى هذه الأهداف يقتضي منا جميعاً أن نمتنع عن التدخل في شؤون لا تعنينا وأن نحترم مواثيقنا وميثاق منظمة الوحدة الإفريقية، وأن يبتعد بعضنا عن فرض سلطته الفكرية أو المادية على بعضنا حتى يمكن لكل شعب إفريقي أن يتفتح للحياة بالكيفية التي اختارها وبالطريقة التي ارتضاها.

سؤال — كيف تواجه الأمة العربية جميعها إسرائيل في موقفها المتعنت والعقبات التي تضعها في سبيل إحلال السلام خاصة وأن قضية الشرق الأوسط تمس مستقبل الأمة العربية كلها ؟

جواب : أعتقد شخصياً أنه لا يوجد على وجه الأرض مشكل لا يقبل الحل، ليست المشاكل هي المستعصية، بل أدمغة الرجال هي التي تكون في بعض الأوقات رافضة للحلول.

فإذا اشتركنا جميعاً، العرب من جهة واليهود من جهة أخرى ووضعنا عبقريتنا وكل ما نملكه من إمكانات فكرية فلي اليقين أن أبناء إبراهيم عليه السلام الذين هم حفدة إسماعيل وإسحاق سوف يجدون ما يضمن لكل واحد من الأطراف المعنية الكرامة والحرية والسيادة، ويعرفون كيف يضمنون تعايشاً مثمراً للأجيال المقبلة

سؤال — سالت دماء المغربي ودماء المصري على أرض سيناء سنة 1973 كيف هي علاقات القطرين الشقيقين الآن ؟

جواب : لا يمكن لنا حينما نقول العلاقات أن نصور في هذه اللفظة القصيرة الجامدة الموضوعة بحروف معينة لا يمكننا أن نصور العمق والمدى والطبيعة الخاصة للعواطف التي تربط مصر بالمغرب والمغرب بمصر، وليست تلك العلاقات كما قلت إلا انعكاسات لما أكنه وما يكنه لي فخامة الرئيس السادات، وما أكنه له من تقدير ومودة وصداقة، وأقول صداقة أكثر من قرابة، لأن الأصدقاء نحن الذين نختارهم، والرئيس أنور السادات أعرفه منذ سنين، عرفته وهو نائب وأنا ولي للعهد، وعرفته وهو رئيس وعرفني وأنا ملك، وكل يوم أكتشف في هذا الرجل خصالا لا يمكن أن أصفها إلا بقولي انني اكتشفت فيه خصال المروءة العربية الكاملة، ولذا أدعو الله سبحانه وتعالى أن يطيل عمره لمصر، وأن يحفظه لشعب مصر وأن يعينه، لأن الثقل عظيم والعبء جسيم، ولكن ما ألمسه فيه من إيمان بالله وتقوى وتعلق بمبادىء الإسلام وبأخلاق العرب كل هذا سيجعله هو مع شعبه وبمعية شعبه سوف يجعله يتغلب على كل الصعاب حتى ترجع مصر كما كانت عليه من قبل منارا



للفكر ومناراً للدين ومناراً لمجتمع عربي مستواه رفيع جداً، حتى تصبح كعبة للأدباء والفقهاء والعلماء، وما ذلك على عبقرية المصريين بصعب ولا عزيز، بل أقول انهم محكوم عليهم بأن يصبحوا كما كانوا من قبل.

سؤال — هل نستطيع أن نعرف أي شيء عن الإجتماع المغلق بينكم وبين الرئيس أنور السادات ؟

جواب : يمكنني أن أقول عن هذا الإجتماع المغلق انه يتم دائما كما تتم اجتماعاتي بصديقي الرئيس أنور السادات، بأننا نخرج متفقين على أننا كنا متفقين قبل الإجتماع.

الخميس 19 رجب 1397 — 7 يوليوز 1977